

{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} الحكمة من تقديم

الجوع على الخوف وتنكيرهما

فاضل السامرائي

فضيلة الدكتور عودة الى آآ سورة الالباء في قريش حينما قال تبارك وتعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف في الواقع لي سؤالاً جملة واحدة. السؤال الاول لماذا نكر جوع وخوف - 00:00:00

لماذا لم يقل فاطعمهم من الجوع وامنهم من الجوع السؤال الثاني متعلق بعملية التقديم والتأخير بين الجوع والخوف ولو نظرنا الى اية في سورة البقرة مثلاً ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع - 00:00:18

فلماذا قال هنا من الجوع والخوف والجوع بالنسبة للسؤال الاول الذي هو سبب التنكير نعم التعريف في الغالب يدل على شيء معهود. يعني لو قال اطعمهم من الجوع او من الخوف لكان ربما يشير الى - 00:00:35

الى خوف معين الخوف من اصحاب الفيل. او من حالة معينة في الجوع لكن هنا نكر لارادة العموم العموم يعني كل هو دفع عنهم الجوع على العموم وليس من جوع معين اصابهم - 00:00:58

مم يعني لم يخصص جوعاً معيناً ولا خوفاً معيناً وانما جعله عاماً امنهم من كل خوف وليس من خوف لو قال من الخوف اذا كان ينصرف الى الذهن انهم من الخوف الذي واجهوه في عندما جاء اصحاب الفيل. نعم - 00:01:18

خوف معين وهنا اطلق قال اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ثم نلاحظ هو قال اطعمهم ولم يقل اشبعهم اه معذرة يعني كي اجلب الي الجميع اه فضيلة الدكتور وصلاً بما سبق اه كنا نتحدث في التنكير والتعريف وحضرتك قلت ان التنكير - 00:01:42

يفيد العموم والشمول نعم تفضل ونلاحظ انه آآ ربنا قال قال اطعمه لم يقل اشبعهم نعم. لحظة اذا يعني اختيار اطعمهم. اطعمهم من جوع. لم يقل اشبعهم من جوع لان الاطعام من الجوع هو تتم به النعمة بخلاف الشبع لان الشبع قد يورث ما لا يحمد عقباه - 00:02:06

الله اكبر. من تخمة من بطنه من اشياء اخرى. اثار سلبية على الجسم. معذرة اتوقف آآ مولانا آآ اود ان تنتهي من هذه في الصورة الكريمة. نعم. اتفضل. اذا قال اطعمهم ولم يقل اشبعهم. يمكن هنا يثار سؤال قبل يعني اللي اثرته - 00:02:31

طيب اذا كان الاطعام هو اولى من الاشباع او الشبع. لماذا؟ قال اكفي قل الذي اطعمهم وامنهم من خوف. لماذا قال اطعمهم من جوع نعم لماذا هو الاطعام لا تتم به النعمة الا اذا اطعم اذا سد به الجوعى - 00:02:51

الله. اذا اذا قد يكون اطعام لا يسد الجوعى. فلا تتم به النعمة النعمة تتم اذا سد الاطعام الجوعى ولذلك قال من لم يكتفي باطعمهم ولم يقل اشبعهم ليفي كليهما ليس تماماً في النعمة - 00:03:10

نعم. قال اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وذلك ببركة دعاء ابيهم ابراهيم الذي دعا لهم بالرزق وارزق اهله من كل الثمرات. نعم ودعا لهم بالامن اجعل هذا البلد امناً - 00:03:29

اما السؤال الذي تفضلت به. نعم. لماذا؟ وجاء بالوفادة لماذا قدم الجوع على الخوف هنا؟ نعم وقد بالعكس قدم الخوف على الجوع في اية اخرى. نعم اما هنا فقدم الجوع على الخوف لكثر من سبب - 00:03:47

الاول الجوع بالذات هو اشد من الخوف واعظم لان الجوع اذا طار اذا طال اهلك الانسان الخوف ان الانسان يمكن يبقى متخفياً سنين فلا يناله شيء اذا امر الجوع - 00:04:09

يعني لان الجوع كما قلنا اذا طال هلك صاحبه. نعم. فاذا الجوع هنا اهم قد تأتي تأتي المسألة الاخرى اثارها هناك ليست اهم ستأتي ستأتي. تفضل الامر الاخر ان الرحلتين كانتا لغرض الميرا - [00:04:28](#)

الغرض الميرا الله هو هو الغرض الاساسي من الرحلتين هو للميرة يعني لسد الجوع. هم. وكان الامن سببا في نجاحهما يعني لم يكن الامن السبب الرئيسي. لا. والحديث الرئيسي في هذا هنا النعمة عليهم بالامن من الجوع اولاً - [00:04:51](#)

وهناك يعني الجوع كان هو سبب الميراث. سبب الرحلتين اما الام فكان سببا في نجاح هاتين الرحلتين اذا قدم ما هو اهم وما هو سبب الرحلتين؟ هذا امر حاجة قريش الى الطعام شديدة لانها بواد غير ذي زرع - [00:05:13](#)
ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع فاذا حاجتهم الى الطعام شديدة. اما الخوف فكان عام في الجزيرة العربية. كان بعضهم يغير على بعض هذا امر. نعم. الامر الاخر - [00:05:35](#)

تقديم الجوع على الخوف مناسب لتقديم الشتاء على الصيف من وقار لحرارة الشتاء والصيف لتقديم في الشتاء الجوع يعني يحتاج الى طعام ولذلك يدخر الناس الطعام للشتاء يقل يصير شحة الطعام - [00:05:51](#)
في الشتاء. نعم والصيف يعني الامن فيه يكون اقل. لان تسهل الاغارة والكمون في الصيف يتخفى الناس في الخلاء في الليل لا تخرج الهوام تخرج الوحوش. لا لا. لا في الشتاء لا - [00:06:15](#)

فاذا الجوع بازاء الشتاء الذي هم في حاجة اليه والامن بالصيف تقدم لما قال الشتاء والصيف مناسب تقديم الجوع والامن يعني هذا ايضا امر. نعم الله. معنا معذرة الاخ مجدي من اه عودة الى الاية الكريمة. نعم. تفضل. يبقى مسألة - [00:06:35](#)
التقديم في اية البقرة. نعم الحقيقة التقديم والتأخير يعني الخوف والجوع هي ثلاث آيات جاءت فيه مقرونة فضيلة الدكتور.
الخوف. الخوف والجوع. الخوف الجوع. نعم. ثلاث آيات الاية التي ذكرناها - [00:07:01](#)

واية البقرة. واية البقرة واية النحل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت انعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخمر. بما كانوا يصنعون - [00:07:22](#)
الاية مقدم نعم في الايتين. نعم. والخوف مقدم في اية البقرة اية البقرة وقعت في سياق القتل والمصائب والخوف لو نقرأ الايات هو التقديم والتأخير يكون بحسب السياق قال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات - [00:07:41](#)

في اصل الاية وردت في في الخوف والمصائب والقتل. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقصا من الاموال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة. نعم. قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ليس في الجوع - [00:08:18](#)

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. اذا هو السياق هنا ليس في الطعام وانما اصلا السياق في الخوف والمصائب والقتل. والصبر على المصائب الجوع على وجه الاستثناء. فاذا الخوف مقدم هنا. نعم. بينما في اية النحل لو وقعت في سياق الاطعمة - [00:08:44](#)
يعني بعد هذه الاية بعد الاية التي ذكرناها وضرب الله مثلا قرية كانت امنة فكلوا مما رزقكم الله حالاً طيباً واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم اللحظ - [00:09:07](#)

في سياق الاطعمة والاطعمة هي مسألة الجوع هذا وحتى لاحظ قال فاذاقها الله لباس الجوع والخوف والذوق الاصل في الطعام. نعم. ذاقها الامر اختلف يعني عن هذا لكن ممكن نثير سؤال - [00:09:24](#)

يعني هذه اية النحل الذي قدم فيها الجوع على الخوف. على الخوف. لكن في بداية الاية قدم الامن على الرزق قال وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة رزقها رغدا. بينما في الاخر قال فاذاقها الله - [00:09:45](#)

الجوع والخوف قلنا الان سبب الجوع والخوف. بسبب انها في سياق الاطعمة. لكن لماذا قدم الامن على الرزق في بداية الاية وماذا قال؟ قال كانت امنة مطمئنة نعم آآ يعني هناك اشارة بالزميل احمد فتحي الباب مخرج البرنامج ليعلن انتهاء وقت - [00:10:09](#)